

شرح بلوغ امرام - الدرس (011) د. عماد السواغير

عماد السواغير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله خير الهدى هدى محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - [00:00:20](#)

وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله فهذا هو مجلسنا العاشر بعد المئة من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى - [00:00:38](#)

رحمة واسعة ولا زلنا واياكم احبتي في الله في باب المساجد كتاب الصلاة وصلنا عند الحديث الخامس والخمسين بعد المائتين وصلنا عند الحديث الخامس والخمسين بعد المائتين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:00:59](#)

وعنه رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه مر بحسان ينشد في المسجد تلاحظ اليه وقال قد كنت ان انشد وفيه من هو خير منك متفق عليه قال ابن حجر - [00:01:19](#)

رحمه الله وعنه رضي الله عنه وانهاء عائدة عن الحديث الذي قبله ويكون او تكون عيدة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:01:40](#)

ان عمر رضي الله عنه مر بحسان ننشد في المسجد فلا حظ اليه فقال اي حسان قد كنت انشد وفيه من هو خير منك. متفق عليه. احبتي في الله على هذا المسجد على هذا حديثي فنقول - [00:01:55](#)

حكم انشاد الشعر في المسجد حكم انشاد الشعر في المسجد اورد الحافظ ابن حجر رحمه الله هذا الحديث لبيان حكم هذه المسألة وهي حكم انشاد الشعر في المسجد اقول ابتداء هذا الحديث كما ذكر الحافظ ابن حجر اخرج البخاري - [00:02:19](#)

ومسلم قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد اقول وهنا اتي بتمام اللفظ قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال اي حسان كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك - [00:02:44](#)

ثم التفت الى ابي هريرة فقال اي حسان التفت الى ابي هريرة وقال انشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس اعلن عن - [00:03:07](#)

الالفاظ الفاظ هذا الحديث ينشد اي يسمع الناس الشعر ينشد في المسجد اي يسمع الناس شيئا من الشعر في المسجد وقوله فلاحظ اليه نظر اليه بمؤخرة العين نظر المنكر نظر اليه - [00:03:34](#)

دي مؤخرة العين نظر المنكر وقوله رضي الله تعالى عنه قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك يقصد رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لان حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه - [00:04:03](#)

يقول عمر قد كنت انشد فيه يعني في المسجد كنت اقول الشعر في المسجد وفي المسجد من هو خير منك. ويعني بذلك رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وقوله في اللفظ الذي سقته - [00:04:28](#)

اجب عني المراد بالاجابة الرد على الكفار الرد على الكفار الذين هجروا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وقوله بروح القدس المراد هنا جبريل عليه السلام المراد هنا جبريل عليه السلام كما في حديث البراء عند البخاري قال وجبريل معك - [00:04:48](#)

وجبريل معك اقول احبتي في الله. ثانيا المسائل والفوائد المسائل والفوائد. المسألة الاولى وهي مسألة الباب كما يقولون حكم انشاد

الشعر في المسجد ما هو حكم انشاد الشعر في المسجد؟ ان يقوم الرجل ينشد الشعر في المسجد - [00:05:16](#)

او يقول الشعر في المسجد او يتذاكر الشعر في المسجد اقول احبتي في الله هذه المسألة من المسائل التي اختلف فيها اهل العلم رحمهم الله تعالى فذهب الجماهير ذهب جماهير اهل العلم - [00:05:38](#)

الى ان العبرة بمضمون الشعر فان كان حسنا جاز انشاده في مسجد وفي غيره من باب اولى والا فلا ذهب جماهير اهل العلم الى ان العبرة بمضمون الشعر يعني بالمعنى الذي تضمنه هذا الشعر - [00:05:58](#)

بفكرة هذا الشعر ان كان حسنا كان معنا حسن كان المعنى حسنا جاز انشاده في المسجد والا فلا يجوز انشاده. ان لم يكن المعنى حسنا قالوا لا يجوز انشاده في المسجد - [00:06:23](#)

استدلوا بحديث الباب استدلالا بحديث الباب فقد ورد في هذا الحديث احبتي في الله ان حسان انا انشد الشعر في المسجد يعني ينشد الشعر في المسجد كذلك استدلوا بكثرة انشاد - [00:06:45](#)

حسانة الشعر في المسجد وغير حسان من شعراء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بل اقول بل استدل الجماهير احبتي في الله لان حسان رضي الله تعالى عنه كان له منبر - [00:07:09](#)

ينشد عليه الشعر في المسجد كما عند ابي داود والترمذي وحسنه انه منبر في المسجد ينشد عليه الشرك واستدلوا ايضا ولا زلنا مع قول جماهير اهل العلم القائلين ايش قائلين بان العبرة بمضمون الشعر - [00:07:32](#)

ان كان الشعر حسنا جاز انشاده لم يكن حسنا لم يجز ان شاء الله كذلك استدلوا احبتي في الله بان الشعر كلام استدلوا بان الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح - [00:07:55](#)

قال الشعر كاللحسان فحسنه حسن الشعر كحسن الكلام وقد يبيعه قبيح. فاذا كان الشعر حسنا ما حكم حكم الكلام؟ لا يجوز ان او يجوز ان يتكلم الانسان بشيء حسن. وان لم يكن كذلك فلا يجوز ان يتكلم لا في المسجد ولا في غيره - [00:08:14](#)

القول الثاني يا اخواني وهو لبعض العلماء ولم اجده منسوباً لمذهب بعينه اقول القول الثاني هو لبعض العلماء الو بان انشاد الشعر في المسجد مكروه اذا ذهب بعض العلماء الى ان - [00:08:34](#)

انشاد الشعر في المسجد مكروه استدلالا لقوله جل في علاه والشعراء يتبعهم الغاؤون واستدلوا ايضا في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند احمد وابي داود بسند حسنه الالباني رحمهم الله - [00:08:58](#)

ان النبي صلوات ربي وسلامه علينا ها عن تناشد عن تناشد عن تناشد الاشعار بكسر الشين تناشد تناشد الاشعار في ضمها نعم تناشد الاشعار في المساجد نهى الرسول صلوات ربي وسلامه عليه عن تناشد الاشعار - [00:09:26](#)

في المساجد وان تقام الحدود وان تقام فيه الحدود. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام عمدة من قال بان انشاد الشعر في المسجد منهي عنه مكروه وذهب وهذا القول الثالث وذهب - [00:09:56](#)

بعض العلماء الى الجواز مطلقا فذهب بعض العلماء الى الجواز مطلقا استدلالا الاحاديث التي فيها انشاد الشعر في المسجد القول الثالث الجواز مطلقا وهذا قال به بعض العلماء والراجح احبتي في الله - [00:10:20](#)

عند النظر والتأمل الراجح من هذه الاقوال عند النظر والتأمل قلنا القول الاول تفصيل فالعبرة بمضمون القول الثاني الكراهة يعني منهي عنه القول الثالث الجواز مطلقا وكما قلنا استدلوا بان احاديث الجو اواز اكثر واصح - [00:10:46](#)

اكثر واصح والراجح احبتي في الله هو القول الثاني والراجح من هذه الاقوال القول نعم الراجح من هذه الاقوال الاول المعذرة وهو ان العبرة بالمضمون الراجح من هذه الاقوال وهو ان انشاد الشعر قول الجماهير - [00:11:15](#)

ان انشاد الشعر جائز اذا كان المضمون جائزا. وغير جائز اذا كان المضمون غير جائزا. لكن بشرط يا اخوان اقول الراجح من هذه الاقوال هو قول جماهير اهل العلم وهو الجواز جواز انشاد الشعر - [00:11:47](#)

بحسب مضمونه لكن بشرط يا اخواني الا يكثر ويغلب على المسجد فيشغل الناس عن القصد الذي من اجله بني المسجد المساجد يا كرام انما بنيت من اجل ذكر الله وتعظيمه سبحانه وتعالى - [00:12:04](#)

اذا غلب كثرت انشاد الشعر وغلب فصارت المساجد اشبه بالمسارح التي تلقى فيها الاشعار وتنظم فيها الامسيات نقول احبتي في الله اذا كثر وغلب بحيث يشغل الناس عن القصد الذي من اجله بني المسجد - [00:12:27](#)

نقول اه هذا منهني عنه. وعلى هذا احاديث النهي كحديث عمرو بن شعيب عن ابي وعلى هذا حملت احاديث النهي اذا نقول احاديث النهي كحديث عمرو ابن شعيب عن ابي عن جده قلنا هذا مروى عند الاربعة - [00:12:49](#)

في سند حسنه الالباني وكذلك حديث حكيم بن حزام في النهي عن انشاد الشعر هذا اخرج ابو داود وحسنه الامام الالباني اقول احبتي في الله خلاصة هذه المسألة ان انشاد الشعر جائز وان العبرة - [00:13:20](#)

وان العبرة بالمضمون لكن بشرط لا يغلب ويكثر تصبح المساجد كأنها مسارح والله المستعان وعلى هذا تحمل احاديث النهي حديث النهي اجاب الجمهور بانها تحمل على الكثرة والغلبة فتصبح المساجد عبارة عن منابر للasher - [00:13:39](#)

من الفوائد يا اخواني التي نستنبطها من هذا الحديث قوة عمر في الحق رضي الله تعالى عنه دل هذا الحديث دلالة صريحة على قوة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في الحق - [00:14:02](#)

لاحظوا حديث ان مرة عمر بحسان وينشد الشعر في المسجد فلاحظ اليه لحظة المنكر هذا يدل دلالة صريحة على ان عمر ابن الخطاب كان قويا في الحق والحق ايها الاحبة الكرام يحتاج الى قوة - [00:14:18](#)

يحتاج الى رجال فيهم يحملونه لكن بحكمة بلا طيش وبلا سفاهة فمتى ما صارت القوة مصبغة بصبغة الطيش والسفاهة تحولت الى ضعف يا كرام قوة شجاعة صدع بالحق اذا صبغ بصبغة الطيش - [00:14:45](#)

والسفاهة صار ضعفا يصبح القوي ضعيفا بسبب طيشه وسفاهته والله المستعان. اذا دل هذا الحديث على قوة عمر رضي الله تعالى عنه في الحق وهذا الامر يعلمه اكثر الناس ومواقف عمر - [00:15:20](#)

بقوته اكثر من ان تحصي او ان تحصى. اقول احبتي الكرام ايضا من فوائد الفائدة الثانية التي اذكرها تعليقا على هذا الحديث اه المبادرة في انكار المنكر بعض المنكرات ايها الاحبة الكرام - [00:15:40](#)

ينبغي ان نبادر في انكارها عمر رضي الله تعالى عنه لما رأى هذا المشهد غسان في المسجد ولعل عمر رضي الله تعالى عنه ما كان يعرف على ان الحكم جائز - [00:16:01](#)

بادر بالانكار استدل حسان رضي الله تعالى عنه اقراظ النبي صلوات ربي وسلامه عليه بل بتأييد النبي صلوات ربي وسلامه عليه له الشاهد احبتي في الله المنكر الذي تراه تسمعه - [00:16:17](#)

لا ينبغي عليك ان تتباطأ في انكاره الا اذا كان التباطؤ في الانكار هذا التباطؤ ينبغي عليه مصلحة راجحة. ومصلحة اعظم من مصلحة المبادرة في الانكار. يعني احيانا يصدر موقف من احدهم وهو جالس معك - [00:16:34](#)

بادرت بانكاري عليه قد ينكسر قلبه وقد ينكسر بل قد ينتكس تصبح المصلحة مفسدة. والله المستعان فمثل هذه المواقف لو اخر الانسان فيها انكار المنكر لكان تأخيره حسنا والله والا في الاصل - [00:16:56](#)

المبادرة في انكار المنكر لعموم قوله صلوات ربي وسلامه عليه من رأى منكم منكرا فليغيره والفاء كما تعلمون انها تدل على الترتيب والتعقيب يعني الفاء العاطفة ايضا من فوائد هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - [00:17:18](#)

فضل حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه. هذا الصحابي الجليل النبي صلوات ربي وسلامه عليه يأمره ويؤيده حينما كان يرد على المشركين ويهجوهم وهو شاعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه بلا منازع - [00:17:37](#)

وهو شاعر الانصار وهذا الصحابي الجليل ايها الاحبة الكرام كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول له اللهم ايده بروح القدس وكان يقول اهجمهم وروح القدس معكم في رواية وجبريل معك - [00:18:02](#)

هذا يدل ايها الاحبة الكرام على فضل هذا الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه وقد او لفق او افترى عليه كثير من المفترين اتهموه بالجبن واتهموه اتهموه بالجبن واستدلوا ايها الاحبة الكرام باشياء - [00:18:20](#)

وهي انه لم يشهد مع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه القتال والجهاد الاجابة على هذا الامر اجابة سهلة ويسيرة جدا نعم هو لم

يشهد مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه ايا من المشاهد - [00:18:45](#)

كما تذكر كتب السير ما قاله ابن عبد البر اظنه معلوم قال ان حسان لم يشهد مع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه شيخ
لكن يا اخواني من في قلبه مرض - [00:19:02](#)

ولم يعظم صحابة النبي صلوات ربي وسلامه عليه حق التعظيم يبادر فيطعن وينكر ويهمز ويغمز فيهم اتهم بانه جبان. حاشاه رضي
الله تعالى عنه وقد جاهد بلسانه الجهاد يكون بالبنان ويكون باللسان ويكون بالسلام - [00:19:18](#)

عسى رضي الله تعالى عنه جاهد بلسانه. لكني اعود فاقول لكم احبتي الكرام ان هذه الشبهة تدفى حينما نعلم ان حسان رضي الله
تعالى عنه لما هاجر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:19:39](#)

الى المدينة بمعنى لما بدأت معارك النبي صلوات ربي وسلامه عليه وغزواته كان عمره مئة وعشر سنوات كان عمره كان عمره مئة
وعشر سنوات. حسان ايها الاحبة الكرام توفي وعمره مئة - [00:19:57](#)

وعشرون سنة لما هاجر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ومعلوم انه مكث في المدينة عشر سنوات. يعني عمرها السنة على الاقل على
الاقل ايها الاحبة الكرام هذا فنقول احبتي رضي الله تعالى عنه لما دخل في الاسلام كان كبيرا - [00:20:15](#)

كان كبيرا بلغ عمره يعني عمرا كبيرا ومعلوم ان للانسان شيخ الكبير الضعيف ليس عليه حرج بعدم المشاركة في قتال والجهاد والغزو
في سبيل الله وقلت لكم العبرة ليست فقط في القتال - [00:20:37](#)

ظهور الاسلام كبيرة ومجالات الخير عديدة وقد اقول قد لا يفتح الله سبحانه وتعالى على عبد في باب من ابواب امام الابواب قد لا
يفتح الله على عبد وقد اعود للتصحيح ايها الاحبة الكرام. حسان توفي - [00:21:00](#)

قريب من سنة اربعين هجري بمعنى انه لما هاجر النبي صلوات ربي وسلامه عليه وشهد معه هذه العشر سنوات كان قريبا من الثمانين
سنة كان قريبا من الثمانين رضي الله تعالى عنه وليس مئة - [00:21:28](#)

مئة وعشر سنوات هذه للتصحيح اعود فاقول ايها الاحبة الكرام مجالات الخير عديدة وكثيرة قد لا يفتح الله سبحانه وتعالى على
عبد في باب من الابواب لا يعني هذا ان يعدم الخير من هذا العبد - [00:21:49](#)

وقد استعملك الله على باب لم يستعمل عليه احدا غيرك في سياقك الزماني والمكاني كما يقولون بمعنى قد يكون الناس في زمن من
الازمان منشغلون بالجهاد او منشغلين بالجهاد او منشغلين بطلب العلم - [00:22:05](#)

او منشغلين بالصدقات يستعملك الله سبحانه وتعالى على باب الناس عنه في غفلة مثلا باب التأليف قد ينشغل الناس في الجهاد
والصدقات لا احد يكتب ولا احد يؤلف قد يتعرض العلم للضياع فيستعملك الله على باب التأليف - [00:22:26](#)

او يستعملك الله على باب التدريس او قد يستعملك الله على باب الجهاد. الجهاد بالسيف كانت باليد وقد يستعملك الله على باب
الجهاد باللسان. فتد عن الكفار ترد على المشركين وهكذا احبتي الكرام - [00:22:49](#)

المهم ايها الحبيب ان تستعمل والا تستبدل المهم ان تستعمل وان لا وان طوبى لعبد استعمله الله جل في علاه على ثغر من الثغور
واتعس بعبد لم اثبت له قدم - [00:23:07](#)

على ثغر من الثور له في قيام الليل وله في الصيام في حفظ القرآن في تعليم العلم في الخطابة في اعداد العدة للجهاد وانا هو في
الجهاد وما هو في شيء - [00:23:37](#)

وباب من ابواب الاسلام ومن لم يكن على ثغر من ثغور الاسلام وهو يقينا على ثغر من ثور اعداء الاسلام وانا لله وان اليه راجعون ايضا
الفائدة الاخيرة التي اختتم بها هذا الدرس احبتي - [00:23:57](#)

من فوائد هذا الدرس ان فضل الرجل لا يمنعنا من الرد عليه دل هذا الحديث على ان بعض الفضلاء قد تغيب عنهم بعض المسائل
وبالتالي ينبغي ان ينبهوا ولا يمنعنا فضلهم وتقدمهم - [00:24:21](#)

بان لا نرد عليه لكن بادب الرد وبادب النصيحة وبحسن الطرح عمر رضي الله تعالى عنه ايها الاحبة الكرام اشتهر عنه او اشتهر عنه
كان ينهى عن الشعر في المسجد هذا لقوته في الحق - [00:24:49](#)

لقوته لكن عمر رضي الله تعالى عنه ايها الاحبة الكرام رجل مع فضله الا انه قد تكون غابت عنهم معلومة انشاد حسان الشعر في

حضرة النبي صلوات ربي وسلامه وهذا الشيء - [00:25:09](#)

على حسان يرد على انكار عمر وليس من العيب اقول ليس من الانصاف والنصيحة الحقيقية ان تسكت عن خطأ صاحب الفضل لكن

مهم جدا في عدم سكوتك ان تكون مناصحا - [00:25:32](#)

لا ان تكون فاضحا تنكر بادب وتنكر بنصيحة بعد ان تثبت تتبين من ماذا؟ من انك على صواب وان هذا صاحب الفضل على على

خطأ وتبادر ببيان الخطأ لكن كما قلنا ايها الاحبة الكرام - [00:25:58](#)

بعلم وبحكمة وبادب وبادب فان اصحاب الفضل ايها الاحبة الكرام ان اصحاب الفضل لا يعظمهم الا من عظم شرع الله نحن لا ندعو

الى تقديس المشايخ والعلماء فضلاء لكننا نقول واقولها ايها الاحبة الكرام ان - [00:26:23](#)

تعظيم اهل العلم وطلبته والدعاء الى الله عز وجل من تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى من تعظيم دين الله سبحانه وتعالى وهم

الذين يبلغون دين الله وهم الذين يدعون الى الله سبحانه - [00:26:48](#)

وتعالى فينبغي ان نتأدب معه وينبغي ان نجلهم ولا نعاديهم وان نتلطف كل التلطف معه يعني لا كلمة بعد ان نقول ما كان يذكر منافع

او نعم مالك كيف كان يقول لو رأيتني وانا بين يدي نافع - [00:27:05](#)

اجلس جلوس العبد الانسان ايها الاحبة الكرام ذلك في مقام العلم رفعة لك حقيقة تأدبك دليل انتفاعك وكل من لم يتأدب مع

مشايخه وعلمائه فأساء في النصيحة سواء في التعامل عموما - [00:27:31](#)

سبحان الله عقوبته الا ينتفع بعلم شيخه هذا مشاهد ومجرب فنسأل الله جل في علاه ان يجمعني واياكم وان يحلينا بحلية الادب

وحلية طالب العلم وان ينفع بنا واياكم انه لذلك والقادر عليه. بارك الله لنا ولكم. ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح -

[00:27:58](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:22](#)